

تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو منصور : وذهب أبو عثمة إلى أن أوْدٌ الجَمْعُ دَلٌّ على واحدِه
أَي أَنه لا واحد له قال ورواه بعضهم : بَعْضُ الأَوْدِ بفتح الواو يريد : الذي هو
أَشَدُّ وُدًّا قال أبو علي : أراد الأَوْدِينَ : الجَمَاعَةَ . وبقي على المصنف
: وُدْدَاءُ كَعُلَمَاءَ قال الجوهري : رَجَالُ وُدْدَاءُ يَسْتَوِي فِيهِ الْمُذَكَّرُ
وَالْمُؤَنَّثُ الْكُونِيَّةُ وَصَفًا دَاخِلًا عَلَى وَصْفِ الْمُبَالَغَةِ وقال القزَّازُ : وَرَجُلٌ
وَادٌّ وَقَوْمٌ وَدَادٌ . ووْدٌ بالفتح : صَنَمٌ وَيُضَمُّ كَانَ لِقَوْمٍ نُوحٍ ثُمَّ صَارَ
لِلْكَلْبِ وَكَانَ بَدْؤَ مَةِ الْجَنْدَلِ وَكَانَ لِقُرَيْشٍ صَنَمٌ يَدْعُونَهُ وُدًّا وَمِنْهُمْ مَنْ
يَهْمَزُ فَيَقُولُ أُودٌ وَمِنْهُ سُمِّيَ : عَبْدٌ وُدٌّ وَمِنْهُ سُمِّيَ أُودٌ بْنُ طَابِخَةَ .
وَأُودٌ جَدُّ مَعْدٍ بن عبد نان وقال الفرَّاءُ : قرأ أهل المدينة :
وَلَا تَذَرْنِ وُدًّا " بضم الواو قال أبو منصور : وأكثَرُ القُرَّاءِ قرءُوا
وَدًّا بالفتح منهم أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحَمْزَةُ والكسائي
وعاصمٌ وَيَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ وَقَرَأَ نَافِعٌ وُدًّا بضم الواو وفي المحكم ووْدٌ
ووْدٌ : صَنَمٌ وَحَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ مَفْتُوحًا لَا غَيْرُ وَقَالُوا عَبْدٌ وُدٌّ يَدْعُونَهُ
به وفي التهذيب : الوَدُّ بالفتح : الصَّنَمُ وَأَنشَدَ :
بِرَوْدٍ مَا قَوْمِي عَلَى مَا تَرَكَتْهُمْ ... سُلَيْمَى إِذَا هَبَّتْ شَمَالُ
وَرِيحُهَا أَرَادَ : بِحَقِّ صَنَمِكَ عَلَيْكَ . وَمِنْ ضَمِّ أَرَادَ : بِالْمَوْدَةِ بَيْنِي
وَبَيْنَكَ . وَالْوَدُّ : الْوَتْدُ بِلُغَةِ تَمِيمٍ إِذَا زَادُوا الْيَاءَ قَالُوا وَتِيدُ قَالَ
ابْنُ سَيْدِهِ : زَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّهَا لُغَةُ تَمِيمِيَّةٌ قَالَ : لَا أَدْرِي هَلْ أَرَادَ
أَنَّهُ لَا يُغَيِّرُهَا هَذَا التَّغْيِيرَ إِلَّا بَدَلُوا تَمِيمَ أَمْ هِيَ لُغَةُ لَتَمِيمٍ غَيْرُ
مُغَيَّرَةٍ عَنْ وَتْدٍ . وفي الصَّحاح : الوَدُّ بالفتح : الْوَتْدُ فِي لُغَةِ أَهْلِ
نَجْدٍ كَأَنَّهُمْ سَكَنُوا التَّاءَ فَأَدْغَمُوهَا فِي الدَّالِ . الوَدُّ : اسم جَبَلٍ وَبِهِ
فسر قول امرئ القيس :

تُظْهِرُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ ... وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَعْتَكِرُ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ وَقَالَ ياقوت : قُرْبُ جُفَافِ الثَّغْلَانِيَّةِ .
وَوَدَّانُ بِالْفَتْحِ كَأَنَّهُ فَعْلَانٌ مِنَ الْوَدِّ : جَامِعَةٌ قُرْبَ الْبَوَاءِ الْجُحْفَةِ مِنْ
نَوَاحِي الْفُرْعِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ هَرَشَى سِتَّةٌ أَمْيَالٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَوَاءِ نَحْوُ مِنْ
ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ وَهِيَ لَضَمْرَةٍ وَغِفَارٍ وَكِنَانَةٍ وَقَدْ أَكْثَرَ نُصَيْبٌ مِنْ ذِكْرِهَا

في شعره فقال : .

أَقُولُ لِرَكْبٍ قَافِلِينَ عَشِيَّةً ... قَفَا ذَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلاكَ قَارِبُ .

قِفُوا أَخْبِرُونِي عَنْ سُلَيْمَانَ إِنْ نَدَيْ ... لِمَعْرُوفِهِ مِنْ آلِ وَدَّانِ رَاغِبُ .

" فَعَاجُوا فَأَثْنَوْا بِالسَّذِيِّ أَرْثَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنَتِ عَلَيْهِكَ الْحَقَائِبُ قَالَ ياقوت : قَرَأْتُ بِخَطِّ كُرَاعِ الْهُدَائِيَّ عَلَى طَهْرٍ كِتَابِ الْمُنَاصَّدِ مِنْ تَمَنِّيهِ : قَالَ بَعْضُهُمْ : خَرَجْتُ حَاجًّا فَلَمَّا صِرْتُ بِوَدَّانِ أَرْشَدْتُ : .

" أَيْ صَاحِبَ الْخِيَمَاتِ مِنْ بَعْدِ أَرْثَدِ إِلَى النَّخْلِ مِنْ وَدَّانِ مَا فَعَلَتْ نَعْمُ